« عاود المتطرفون الاسرائيليون محاولات انشاء مستعمرات في منطقة نابلس » خاصة وان على رأس هؤلاء المستوطنين بعض الزعماء المتطرفين مثل مناحم بيجن وأريك شارون وجيؤلا كوهين . وقالت ان محاولات استفزازية اخرى وقعت في المنطقة وذلك عندما وصل مئات من الاسرائيليين الى محطة المسعودية على طريق نابلس — جنين ، في الباصات والتكسيات يحملون الخيام والاسلاك الشائكة ومواد البناء المختلفة . وتسللوا الى المنطقة عن طريق وعرة غير مأهولة متحديين مراكز المراقبة التي وضعتها السلطات العسكرية وباشروا بنصب الخيام حيث قضوا ليلتهم فيها .

وقد أعرب رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري باسم سكان المدينة عن استنكار جميع السكان لهذه الاعمال الاستفزازية وقال ان الموضوع سيبحث مع رجالات نابلس وطولكرم وجنين باعتبار ان هذا التحدي موجه لجميع سكان المنطقة على السواء ، كما سيجري اتصالات مع السلطات العسكرية لينقل لها مدى القلق والغليان الذي يسيطر على جميع السكان (القدس ٧٤/٧/٢٦) .

وفي اليوم التالي نقلت « الفجر » عن مراسلها الخاص في نابلس ، ان اجتماعا قد عقد في دار البلدية حضره رئيس بلدية نابلس ورئيس بلدية طولكرم ورئيس غرفة تجارة نابلس « لبحث محاولات الاستيطان في منطقة نابلس من قبل جماعة من المتطرفين الصهاينة بقيادة الارهابي مناحيم بيجن والجنرال اريك شارون » . وقالت الصحيفة ان المجتمعين ارسلوا برقية الى وزير الدفاع الاسرائيلي والحاكم العسكري العام للضفة الغربية طالبوهما فيها بالتحرك بسرعة للقضاء على هذه المحاولة . كما ارسل المجتمعون الى سكرتير عام هيئة الامم المتحدة برقية جاء فيها : « ان محاولة الاسرائيليين اقامة مستوطنة في انحاء مختلفة من الاراضي العربية المحتلة تثير اساءة لمساعي السلام المبذولة . اننا نناشدكم ان تضعوا حدا لهذه المحاولات التي تثير مشاعر الناس » . وأرسل المجتمعون برقية ثالثة الى القنصل الاميركي والبريطاني والفرنسي جاء فيها : « ان محاولات اليهود الاسرائيليين اقامة مستوطنات في انحاء مختلفة من الاراضي العربية ما هي الا اساءة بالغة لمساعي السلام المبذولة . اننا نستنكر هذه المحاولات التي تثير مشاعر الناس » .

وقالت « الفجر » ان اشتباكا باليدي قد وقع بين المستوطنين ورجال الجيش الاسرائيلي الذين اقاموا حاجزا قرب قرية بيتين . وعند مصنع الخمور على طريق رام الله — القدس جرح في الاشتباك اثنان من اليهود المتطرفين وتم احباط هذه العملية .

وقد عمت مدن وقرى الضفة الغربية موجة من السخط والاستنكار نتيجة لهذه المحاولات التي ان دلت على شيء فانما تدل على عدم رغبة الصهاينة في احلال السلام الدائم في المنطقة .

ومن ناحية اخرى جرت تظاهرة في شارع الملك جورج قرب عمارة السوبرسول بمبادرة من خلية طلاب حزب العمل في الجامعة العبرية بالاشتراك مع مجموعة من سيح — اليسار الصهيوني الجديد — وجماعة موكيد ، قوامها ما يزيد على ٥٠ شخصا ، احتجاجا على عملية الاستيطان التي قامت بها مجموعة من حزب الليكود بتأييد من المتدينين وجماعة ديان في سبسطية . وقد ألقى رئيس خلية الطلبة ابراهام جال كلمة ضد عملية الاستيطان . فما كان من جماعة متطرفة كانت تحيط بالمتظاهرين الا ان انقضت عليه ، فأصيب بجروح في أعضاء جسمه ، نقل على اثرها الى احد المستشفيات . (الفجر ٧٤/٧/٢٧) .

وذكرت الشعب بعد ذلك ان مدينة نابلس عاشت يوم ٧/٢٨ جوا بالغ التوتر ، خاصة بعد أن منع المواطنون من التعبير عن مشاعرهم ، في الوقت الذي واصل فيه المستوطنون الاسرائيليون اصرارهم على الاستيطان في سبسطية . وقالت الصحيفة : استيقظ المواطنون يوم ٧/٢٨ وسيارات دوريات حرس الحدود الاسرائيلي تجوب شوارع المدينة وعدد من الموظفين الرسميين الاسرائيليين يقومون بتحذير تجار المدينة من اغلاق محلاتهم والاضراب ، كما كان مقررا . وهدد الاسرائيليون من يغلق حانوته لن يسمح له بأن يعود لفتحه ومزاولة عمله التجاري . كما استمر وجود نقاط التفتيش التي اقامتها سلطات الاحتلال في الطريق الى المدينة وخاصة عند المدخل الجنوبي .

وواصل المواطنون في مختلف انحاء الضفة الغربية الاعراب عن مشاعرهم وتضامنهم مع موقف نابلس مؤكدين رفضهم واستنكارهم للمحاولة